باب في معنى اسمه المجيب المجيب اسم من اسمائه تعالى قال جل ذكره اجيب دعوة الداع
اذا دعان ومعنى المجيب في وصفه سبحانه ان يجيب دعوة الداعين ويسكن ضرورة
المتوسلين قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم **ومن خصايص** لطفه سبحانه
انه يعطي قبل السؤال ويحقق مراد عبده بعد سؤاله بجميل النوال **وفي الخبر** ان الله تعالى
يستحيي ان يرد يد العبد صفرا وانه سبحانه اذا خطر ببال اوليائه حاجة حقق
لهم مرادهم قبل ان يذكروا ذلك بلسانهم وربما تضيق عليهم الحال اذا يئسوا
وظنوا انهم لا يجيبهم تداركهم بحسن ايجاده وجميل امداده **ويحكى** عن عطاء
الازرق انه دفع اليه اهله درهمين وقالوا له اشتر لنا دقيقا فراى مملوكا
يبكي فقال له ما يبكيك فقال له مولاي دفع الي درهمين لاشتري له شيئا
فسقطا مني فدفع اليه عطا الدرهمين ومضى يصلي الى قرب المساء ينتظر
شيئا يفتح له بشيء فقعد على حانوت صديق له نشار وذكر له حاله وكان فلم يفتح له بشيء
الرجل فقيرا فقال خذ من هذه النشارة شيئا لعلكم تحتاجون اليها تسجرون بها
التنور اذ لم يكن لي شيء اواسيك به فاخذ ذلك في جرابه ورجع الى بيته
وفتح الباب وطرح الجراب في وسط الدار ومضى الى المسجد حتى صلى العشاء الاخرة
ومضى صدر من الليل رجاء ان يكون اهله قد ناموا لئلا يخاصموه فلما دخل
الدار رايهم

الدار رآهم يخبزون الخبز فقال من اين لكم الدقيق قالوا من الذي حملته في الجراب
لا تشتر لنا الا من عند هذا الرجل **فصل** وربما يجتهد الرجل في تحصيل شيء
لبعض الاولياء فلا يتفق ذلك ثم يكفي الله ذلك من وجه آخر ليعرف انه متولي
امور اوليائه بنفسه ولا يكل ذلك الى غيره ليعلم انه لا يذل اوليائه **يحكى عن**
الخواص انه قال كنت في مسجد فرايت فقيرا ساكنا ثلاثة ايام لم يتحرك ولم
يطعم ولم يشرب وكنت ارقبه واصبر معه قال فعجبت منه فتقدمت اليه و
قلت ما تشتهي فقال خبزا حارا ومصلية قال فخرجت وتكلفت طول نهاري كي
احصل ما قاله فلم يتفق قال فعدت الى المسجد واغلقنا الباب فلما كان بعد زمان
من الليل دق علينا الباب ففتحت الباب فاذا بانسان معه خبز حار ومصلية
فسالته عن السبب فقال اشتهاها على صبياني فتخاصما وحلفا ان لا ياكل
هذا الا فقير المسجد هذا قال فقلت الهي اذا كنت تريد ان تطعمهم فلم عنيتني طول
النهار **فصل** وربما يحصل من بعض اوليائه قصد اليه واشارته في الظاهر الى
الخلق ويكون القصد بالتحقيق اليه **كما يحكى** عن حذيفة المرعشي انه قال كنت مع ابرهيم
ابن ادهم في بعض الاسفار فدخلنا الكوفة فاوينا الى مسجد خراب فنظر الي وقال يا حذيفة
اني ارى بك الجوع فقلت هو ما يرى الشيخ فقال علي بالدواة والقرطاس فجئته به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)